جاز الوقف بهاء السكت الثانية في حذف المستغاث قبل لام المستغاث من اجله لانه غير صالح لان يكون
مستغاثا كقوله يا للانام لابرا بو لا مشابرة على النزاع فيه بغي وعدوان اي يا لقومي لانام الثالث
ان يكون المستغاث مستغاثا من اجله نحو يا لزيد لزيد اي ادعوك لتنتصف من نفسك والله اعلم

الندبة ما للمنادى من الاحكام اجعل للمندوب وهو المتفجع عليه او المتوجع
منه فيضم في نحو وازيداه وينصب في نحو وا امير المؤمنيناه وا ضاربا عمرواه واذا اضطر الى تنوينه جاز ضمه
ونصبه كقوله وا فقعسا وابن فقعس ولا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب
كما يوضح الاسم العلم وما نكر لم يندب فلا يقال وا رجلاه خلافا للرياشي في اجازته ندبة اسم
الجنس المفرد ونحو وا رجلاه ولا يندب ما ابهما وذلك اسم الاشارة والموصول بما لا يعينه فلا يقال
واهذاه ولا وامن ذهباه لان غرض الندبة وهو الاعلام بعظمة المصاب مفقود في الثلاثة ويندب الموصول بالذي
اشتهر اشتهارا يعينه ويرفع عنه الابهام كبئر زمزم بالذي وامن حفر بئر زمزماه
فانه في منزلة وا عبد المطلباه ومنتهى المندوب صله جوازا لا وجوبا بالالف ... الندبة
الندبة فتقول في المفرد وازيداه ومنه قوله ... وقمت فيه بامر الله يا عمراه وفي المضاف يا عبد الملكاه وفي
المشبه به وا ثلاثة وثلاثيناه وفي الصلة وامن حفر بئر زمزماه وفي المركب وا معديكرباه وفي المحكي وا قام زيداه
فيمن اسمه قام زيد واجاز يونس وصل الف الندبة بآخر الصفة نحو وازيد الظريفاه وبعضهم قول بعض العرب وا
جمجمتي الشاميتيناه ومن الالف متلوها وهو منتهى المندوب ان كان الفا مثلها حذف لاجلها
نحو واموساه واجاز الكوفيون قلبه ياء فيقولون وا موسياه كذا يحذف لاجل الف الندبة
تنوين الذي به كمل المندوب من صلة او غيرها مما من ... لضرورة ان الالف لا يكون ما قبلها الا
فتحة على ما رايته والتنوين لا حظ له في الحركة هذا مذهب سيبويه والبصريين واجاز الكوفيون فيه مع
الحذف وجهين فتحه فيقولون واغلام زيدناه وكسره مع قلب الالف ياء واغلام زيدنيه قال المصنف وما
رواه حسن لو عضده سماع لكن السماع فيه لم يثبت وقال ابن عصفور اهل الكوفة يجيزون التنوين فيقولون
واغلام زيدناه وزعم انه سمع واجاز الفراء وجها ثالثا وهو حذفه مع ابقاء الكسرة وقلب الالف
ياء فيقولون واغلام زيدنيه والشكل حتما اوله مجانسا ... والكسر ياء والضم واوا ان يكن
الفتح بوهم لابسا فيجعل الفتح فتقول في ندبة غلام مضاف الى ضمير المخاطبة واغلامكيه وفي ندبة
مضاف الى ضمير الغائب واغلامهوه اذ لو قلت واغلامكاه لالتبس بالمذكر ولو قلت واغلامهاه
لالتبس بالغائبة قال في شرح الكافية وهذا الاتباع يعني والحالة هذه متفق على التزامه فان كان
الفتح لا يلتبس عدل بغيره اليه ووقفت الف الندبة بحاله فتقول في رقاشي وا رقاشاه وفي عبد الملك

وا عبد الملكاه وفيمن اسمه قام الرجل وا قام الرجلاه هذا مذهب اكثر البصريين واجاز الكوفيون الاتباع
نحو وا رقاشيه وا عبد الملكيه وقام الرجلوه **تنبيه** اجاز الكوفيون ايضا الاتباع في
المثنى نحو وازيدانيه واختاره في التسهيل وواقفا زد هاء سكت ان ترد وان
تشا فالمد والها لا تزد بل اجعله كالمنادى في خالي من الندبة وفي من بيان الاوجه الثلاثة ...
قوله ... الوقف واما ان هذه الهاء لا تثبت وصلا وربما تثبت في الضرورة مضمومة ومكسورة واجاز الفراء
اثباتها في الوصل بالوجهين وقائل في ندبة المضاف للياء واعبديا واعبدا من في الندا اليا
ذا سكون ابدى فقال يا عبدي واما من قال يا عبد بالكسر او يا عبد بالفتح او يا عبد بالضم او يا عبدا
بالالف اقتصر على الثاني ومن قال يا عبدي باثبات الياء مفتوحة اقتصر على الاول **تنبيه** فتح
الياء في ذي الوجهين المذكور مذهب سيبويه وحذفها مذهب المبرد **خاتمة** اذا ندب مضاف
الى مضاف الى الياء لزمت الياء لان المضاف اليها غير مندوب نحو وا ولد عبدياه والله اعلم

الترخيم ترخيما احذف آخر المنادى الترخيم في الاصطلاح على نوعين ترخيم
التصغير كقولهم في اسود سويد وحبلى حبيل ويأتي في بابه وترخيم النداء وهو مقصود الباب وهو حذف آخر
المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا واما الترخيم في اللغة فهو ترقيق الصوت وتليينه **تنبيه**
اجاز الشارح في نصب ترخيما ثلاثة اوجه ان يكون مفعولا له او مصدرا في موضع الحال ...
مضاف واجاز المرادي وجها رابعا وهو ان يكون مفعولا مطلقا وناصبه احذف لانه بلاقيه في المعنى
واجاز المكودي وجها خامسا وهو ان يكون مفعولا مطلقا لعامل محذوف اي رخم ترخيما وجوزنه
اي جوز الترخيم مطلقا في كل ما انث بالها اي سواء كان علما او غير علم ثلاثيا او زائدا على الثلاثي
كقوله اجارتنا ... وكقوله ... لا تستنكري عذيري ... ونحو يا ثبا ارجعي ...
بالمكان ... **تنبيهات الاول** فهم من التسهيل ... المنادى المبني
لاخراج النكرة غير المقصودة والمضاف فلا يجوز الترخيم في نحو قول الاعمى يا جارية خذي بيدي لغير معينة
ولا في نحو يا طلحة الخير واما قوله يا علقم الخير ... فشاذ **الثاني** شرط المعرف ترخيم
المؤنث بالهاء العلمية فمنع ترخيم النكرة المقصودة والصحيح جوازه كما تقدم **الثالث**
منع ابن عصفور ... لانه كناية عن المجهول الذي لا يعرف ... خلافه
... كناية عن المجهول ... لانه علم جنس **الرابع** اذا وقف على المرخم بحذف الهاء ...
ان تلحقه هاء ساكنة فتقول في المرخم بالهاء ... هاء السكت وهو ظاهر كلام سيبويه وقيل
بالتاء المحذوفة ... الحركة واليه ذهب المصنف قال في التسهيل ولا يستغني غالبا عن الوقف على

Copyright © King Saud University